



تعليق

عبد المجيد الهتاري

على بيان قاعدة اليمن

استمعت لبعض من البيان الصادر عن القاعدة في اليمن بشأن بيان أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي في موضوع الخلافة فإذا هو يدعي أن الخلافة لم تستوف شروطها التي منها كما ذكره اختيار الجمهور يركز على قضية أن يختار الخليفة الجمهور وأهل الحل والعقد ومعلوم أنهم اليوم بمواصفاتهم الشرعية غير موجودين وإن قيل لا داعي لإقامة الخلافة حتى يوجد هؤلاء بمواصفاتهم الشرعية فهذا تأخير لواجب حصلت القدرة على إيجاده ولو في بقعة من الأرض تساوي مساحة المدينة المنورة في عهد الخلفاء الأربعة فيلزم تأخير هذا الواجب مع قيام مقتضياته الضرورية وتأخيره حتى يحصل ما اشترطه يؤدي إلى أننا سنصطدم بصعوبات إيجادهم أولاً وتمكنهم في المجتمع ثانياً وعدم اصطدامهم بالحكومات العلمانية ثالثاً وإن قيل بأنهم أهل الحل والعقد يعني من الجماعات الجهادية فهذا أصعب وأصعب لعدم تواجد هذه الجماعات بعينية في أماكن تجمعات المسلمين وإن قيل المقصود بالجمهور جمهور المسلمين على ما هم عليه اليوم فهذا يعني أن المفهوم الديمقراطي لأهل الحل والعقد سيكون هو السائد .

ومن أعجب ما جاء فيه مما يخالف أجديات الشريعة مطالبته بإلغاء البيان الذي ألغى فيه أمير المؤمنين الجماعات وهي في الحقيقة من أفضل حسناته كما أشرت إلى ذلك من قبل وهذا يدل على أن هوى الجماعات والتشبث بها هو روح هذه الأعمال المغشوشة التي وصفها رسولنا الكريم بالدخن فلهذا ير هذا الأمير كيف عرف من أين تؤكل الكتف وكيف عرف أين مكنم الداء وما هو الدواء

فلهذا لا أخفي عدم قناعتني بتأصيلات هذا البيان وتمنيت حين سمعت

بعضه أنهم لم يخرجوه فقد كان خبر القاعدة في اليمن ومستواها العلمي المناسب للأحداث المعاصرة مستورا تحت عباءة الصمت فلما ظهر المستوى من خلال هذا التأصيل تبين أن القوم غير قادرين على استيعاب فقه المرحلة وأن البغدادي ورجاله الشرعيين هم أبو عذرتها وأن هذا فضل الرب ادخره لهم ليكون إخراج الأمة مما هي عليه على أيديهم بعد قرون من المحاولات لإرجاع الأمة إلى المنهج المستقيم فلم تقدر على ذلك حتى جاء الله بهذه العصاة المؤمنة المجاهدة التي تنظر بنور الله وتتمتع برعاية الله فله درهم ولهذا نقول على الدولة ورجالها المضي قدما في الطريق الذي ساقهم الله فيه بدون حذق ولا تخطيط استراتيجي وعليهم أن يتركوا القدر يأخذ مجراه في الجماعات الإسلامية ومنها جماعة قاعدة الجهاد (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

عبد المجيد الهتاري

@alheetari

لبّيك

Labik0@